

ماذا علمنا رمضان؟

مطلق الجاسر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - [00:00:25](#)

وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقلوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم - [00:00:52](#)

ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد معاشر المؤمنين ان المسلم الذي استجاب لامر الله جل وعلا بصيام هذا الشهر الكريم يمتنع بمجرد دخول وقت الفجر - [00:01:17](#)

عن قطرة الماء وكسرة الخبز رغم قدرته واستطاعته على ذلك دون ان يراه احد من الخلق يستطيع الواحد منا ان يغلق على نفسه الباب ويأكل ويشرب دون ان يطلع عليه احد من البشر - [00:01:49](#)

لكن المسلم الذي استجاب لامر الله جل وعلا في صيام هذا الشهر قد رباه هذا الشهر على امر عظيم على امر التقوى وعلى الاخلاص لله سبحانه وتعالى كما قال الله جل وعلا - [00:02:21](#)

يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون فمقصود الصيام وحقيقته تحقيق التقوى وان تكون لله عز وجل اتقى وان تربي على الاخلاص لله سبحانه وتعالى - [00:02:51](#)

فانت قبل لحظات ودقائق من دخول وقت الفجر تأكل وتشرب ثم اذا اذن الفجر امتنعت دون ان يجبرك احد ودون ان يراك احد تمتنع ذاتيا لماذا هل سألت نفسك لماذا افعل هذا - [00:03:22](#)

لماذا امتنعت عن الطعام وعن الشراب في هذا الوقت ثم اذا غابت الشمس اكلت وشربت هل سألتنا نفسنا هذا السؤال اذا سألتنا نفسنا هذا السؤال نجد الجواب واحدا لا ثاني له - [00:03:57](#)

وهو الاستجابة لامر الله جل وعلا لا تفسير اخر لا تريد في هذا الفعل من احد من اهل الدنيا شيئا لست موعودا من احد من اهل الدنيا اذا فعلت ذلك - [00:04:24](#)

ان يعطيك كذا وكذا ولا تخاف من احد من اهل الدنيا اذا لم تفعل هذا ان يفعل بك كذا وكذا انما فعلت هذا الامر استجابة لامر الله جل وعلا وطمعا - [00:04:46](#)

ورغبة فيما عنده سبحانه وتعالى وخوفا وفرقا من عقابه جل وعلا وهذا من اسمى ما يكون عليه المسلم لكن السؤال لماذا لا نصبغ حياتنا كلها في هذا الامر لماذا لا نكون - [00:05:08](#)

على هذه الهيئة وفي هذا الشعور وبهذه الاستجابة وعلى هذا الاقبال في كل مناحي حياتنا الذي امرنا بالصيام هو الذي امرنا بالصلاة وهو الذي امرنا بالصدقة والزكاة وهو الذي امرنا بصلة الارحام - [00:05:39](#)

وهو الذي نهانا عن الربا وهو الذي نهانا عن قطع الرحم فلماذا لا نكون كهيتتنا امام الصيام امام بقية الامور في الحياة قال الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا استجبوا - [00:06:06](#)

لله وللرسول اذا دعاكم لما يحيبكم لماذا نستجيب لبعض امر الله ونترك بعضا نستجيب لامر الله جل وعلا في الصيام وهذا امر عظيم

يؤجر عليه الانسان ولا نستجيب لامره في بقية الامور - [00:06:31](#)

لماذا اذا قيل لنا ان التعامل بالربا وان نضع اموالنا في بنوك الربا امر محرم قد نهى الله عز وجل عنه بل ولعن صاحبه بل قال الله جل وعلا في صاحبه - [00:06:59](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله - [00:07:18](#)

وان تبتم فلکم رؤوس اموالکم. لا تظلمون ولا تظلمون فكيف يصوم الصائم استجابة لامر الله ويتعامل بالربا عصيانا لامر الله والامر واحد كيف تفسر هذا اليس الذي امرك بالصيام وامتنعت عن قطرة الماء - [00:07:42](#)

قطرة واحدة لو قيل لك خذ فقط هذه القطرة لامتنعت اشد الامتناع وابيت اشد الابداء فما بالك تأكل الاف الدنانير من الربا وهذا الماء مباح في الليل ولكنك صائم عنه في النهار. ويباح لبعض الناس ممن كان مريضا - [00:08:09](#)

وتأكل الربا المحرم. ليلا ونهارا سرا وجهارا على جميع البشر كيف نفسر هذا؟ قال الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان قيل في نزول هذه في سبب نزول هذه الاية - [00:08:38](#)

ان نفرا من اليهود عرضوا على النبي صلى الله عليه وسلم الدخول في الاسلام وابدوا استجابة لذلك. ولكنهم قالوا نحن نشتري اننا اذا دخلنا الاسلام الا ندخل في جميع شرائعه - [00:09:06](#)

فلنبقى على سبتنا على تعظيمهم ليوم السبت ونبقى على كذا ونبقى على كذا من امر اليهودية ولا نأخذ من الاسلام الا ما نريد فانزل الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا ادخلوا - [00:09:30](#)

في السلم كافة اي في الاسلام كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين اذا معشر الاحبة الصيام يأتيها لينبها ان نستجيب لامر الله سبحانه وتعالى في كل اوامر ربنا - [00:09:52](#)

وان نمتنع وان ننتهي عما نهى الله عز وجل عنه في كل ما نهى الله عز وجل عنه وما ضل من ضل من اليهود الا لانه اختاروا وانتقوا ما وافق هواهم - [00:10:17](#)

من اوامر ربهم فعملوا بها وما لم يوافق هواهم اعرضوا عنه ومن كان هذا شأنه لم يكن عبدا لله عز وجل حقا كما قال سبحانه وتعالى عن اليهود افتؤمنون ببعض الكتاب - [00:10:36](#)

وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون الى اشد العذاب. وما الله بغافل عما تعملون هذا شأن اليهود الذين انتقوا وامنوا - [00:10:56](#)

في بعض آيات الكتاب وكفروا ببعضها واعرضوا عن بعضها وابوا بعضها ليس من باب انهم وقعوا في الزلل وهم نادمون على ذلك لا من باب الاعراض التام ولا كأنه مخاطب بهذا الامر - [00:11:15](#)

ولا كأنه معني ولا كأن آيات كتاب الله جل وعلا تخاطبه وهو مكلف بها يصوم عن الطعام والشراب ويقطع رحمه وهو يقرأ قول الله عز وجل فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم. اولئك الذين لعنهم الله - [00:11:35](#)

فاصمهم واعمى ابصارهم كيف يستقيم ذلك اليس الامر واحدا اليس الذي قال يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون. هو الذي قال - [00:12:04](#)

فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اليس الامر واحدا اليس الله واحدا فما بالنا نتخذ اوامره كما قال ايضا ربنا عز وجل عن اليهود قراطيس تبدونها وتخفون كثيرا - [00:12:25](#)

كان اليهود ينتقون من التوراة قراطيس اوامر مما يشتهون ويخفون كثيرا مما لا يشتهون فانتكست اطارهم وعصوا ربهم واستحقوا الخزي في الدنيا والعذاب في الآخرة اما المؤمن الذي استقبل هذا الشهر الكريم - [00:12:48](#)

فانه قد ربه هذا الشهر على الاستجابة لامر الله جل وعلا في كل امور حياته وعلى الانقياد والتسليم لاوامر الله سبحانه وتعالى في جميع شؤون وشعاره وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم. بارك الله لي ولكم في

القرآن العظيم - 00:13:18

ونفعني واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم من كل ذنب. فاستغفروه انه هو

الغفور الرحيم. الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده - 00:13:47

محمد ابن عبد الله وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد ان الصيام معشر الاحبة وشهر رمضان مدرسة يتعلم الواحد منا فيها قيما

عظيمة من هذه القيم الاخلاص لله سبحانه فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله جل وعلا كل عمل ابن ادم له - 00:14:06

الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف الا الصوم فانه لي وانا اجزي به يدع يدع طعامه وشرابه وشهوته من اجلي الصوم جعله الله

عز وجل لله لانه يربينا على الاخلاص. لا احد يعلم - 00:14:38

اذا كنت صائما على الحقيقة ام لا فلربما اغلقت علي بابي واكلت وشربت دون ان يطلع علي بشر لكن المسلم لا يفعلها لان الله جل وعلا

بالصيام رباه على الاخلاص - 00:15:02

لذلك مدرسة الصيام مدرسة تربينا على الاخلاص لله جل وعلا كذلك معشر الاحبة مما يربينا عليه الصيام احساسنا بالجوع ينبهنا على

اخواننا انت تشعر بالجوع والطعام عندك بفضل الله عز وجل يملأ بيتك - 00:15:23

هناك من يشعر بالجوع قهرا لا يملك طعاما يأكله ولا شرابا يشربه ضيقت عليه الارض وقطعت عنه الارزاق فيأتي الصيام لينبهنا عن

لهؤلاء لينتبه الواحد منا كذلك معشر الاحبة يأتي الصيام لنا برسالة - 00:15:52

انك تستطيع وان الرسائل التي تبعثها الى نفسك انك عاجز عن ترك هذه المعصية وانك لا تستطيع ان تترك هذه العادة. وانك عاجز

عن ترك هذا الامر يأتي الصيام ويقول بل انت قادر - 00:16:21

ها قد امتنعت ساعات طويلة عن الطعام والشراب ولم يصبك شيء ولم يحدث لك شيء اذا انت قادر بعون الله سبحانه وتعالى

وبتوفيقه على الاستجابة لاوامره فهذه ايضا رسالة ودرس من دروس مدرسة الصيام - 00:16:43

يعلمنا اياها ان الانسان قادر مستطيع على اتباع اوامر الله وان الرسائل التي تبعثها الى نفسك انك غير قادر انما هي من الشيطان

ليثبتك عن عن الخير ويبقيك على معصية الله - 00:17:11

فيأتي هذا الشهر الكريم ليكسر هذا الامر وينبهنا على اننا قادرون بمشيئة الله سبحانه وتعالى اذا معشر الاحبة ها هو الشهر الفضيل قد

انتصف فمن وفق واحسن لي في اوله - 00:17:37

فعليه ان يثبت ويزداد في اخره ومن قصر او تكاسلا او شغل في اوله فلا زال في هذا الشهر الكريم متسع ولا زال في هذا الكنز

العظيم بقية بل انما بقي منه خير مما مضى فعلينا ان نستدرك معشر الاحبة ما تبقى من لحظات - 00:17:55

وساعات وايامي وليالي هذا الشهر الكريم نسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنی وصفاته العلی ان يجعلنا واياكم من عتقائه من النار في

هذا الشهر الكريم اللهم اغفر لنا ذنوبنا اللهم اغفر لنا ذنوبنا - 00:18:23

اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم لا تدع في مقامنا هذا ذنبا الا غفرته ولا عيبا الا

سترته ولا هما الا فرجته ولا حاجة من حوائج الدنيا والخرة هي لك رضا ولنا فيها صلاح - 00:18:41

الا يسررتها واتممتها يا رب العالمين. اللهم فرج هم المهمومين ونفس كرب المكروبين واقض الدين عن المدينين واشفي مرضانا

ومرضى المسلمين وارحم موتانا وموتى المسلمين. اللهم كن لاهواننا المستضعفين في غزة وفلسطين وفي كل مكان - 00:19:05

اللهم كن لهم عوناً ونصيراً. اللهم ارفع البلاء والجهد عنهم يا رب العالمين. اللهم من ارادنا واراد الاسلام والمسلمين بسوء فاشغله في

نفسه. واجعل تدبيره تدميراً عليه يا رب العالمين. اللهم وفقنا للصيام والقيام ايماناً واحتساباً - 00:19:25

اللهم اجعلنا ممن صام رمضان ايماناً واحتساباً وقامه ايماناً واحتساباً. اللهم وفقنا لادراك قيام ليلة القدر ايماناً واحتساباً واجعلنا يا

رحمن يا رحيم من المقبولين في هذا الشهر الكريم. عباد الله ان الله عز وجل قد امرنا بامر - 00:19:45

بدأ فيه بنفسه وثنى فيه بملائكته فقال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين صلوا عليه وسلموا تسليماً. فاللهم صل وسلم

وزد وبارك على صاحب الوجه الانور والجبين الازهر محمد بن عبد - 00:20:05

وعلى اصحابه الغرر ومن تبعهم باحسان الى يوم المحشر وعنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين واقم الصلاة - 00:20:25